

الخطيئة

للقدّيس اغسطينوس

الخطيئة عمل وقول وميل مخالف للشريعة الأدبية ...
الخطيئة هي شر في الإنسان ، وفوضى حقيقية ...
الخطيئة يجب تهذيبها بالتحكم فيها ، ولا يرخى لها الحبل لكي تتحكم هي فينا ...

الخطيئة مع اليأس موت محقق ...
الخطيئة التي للموت : هي مقاومة الإنسان للحب الأخوي وامتلاء قلبه بالكراهية ضد
النعمة ...
الخطيئة التي ليست للموت : هي ألا يقوم الإنسان بواجبات الحب الأخوي عن ضعف
في الروح ...

الخطيئة تكمل على ثلاث مراحل : إثارتها ، التلذذ بها ، ثم تنفيذها ...
الله لا يجربنا بالتجربة التي تقود إلى الخطيئة ، لكنه يجربنا بالتجربة التي تمتحن
إيماننا ...
الله لا يرحم الخاطئ المصر على خطئه ، بل التائب إليه إياه يرحم ...

التأديب يتهم خطيئتك ، ولا يتهم الديان ...
المحبة وحدها هي التي تمحو الخطايا ...
أخطأ آدم فبدأ يخاف النور الإلهي ، ولجأ إلى كثافة الأوراق هرباً من الحقيقة إلى الظل
...

أما الخاطئ فميت ومدفون ، كما كان لعازر في القبر ...
أصل الخطيئة فيك الكبرياء ، والبر ضروري أصلاً لمقاومة الخطيئة في أصلها ...
أنا موجود ، ولا يمكن أن يخطئ من ليس موجوداً ...

إنني لم أرتعب من ثقل قيودي ، بل ظننت مرارة الخطيئة حلاوة ...
إننا نجد حتى بعض الخطايا هي عبارة عن عقوبة لخطايا أخرى ...
إياك أن تهمل الخطايا ، التي صارت فيك عادة ...

اغفر لكل من أخطأ إليك ، لكي يغفر الله لك ما أخطئت به إليه ...
اعلموا أيها الخطاة ، إنكم ما كنتم تحتاجون إلى طبيب لو أنكم أصحاء ...
إن كنت تخطئ بسبب المال أو الأملاك فيجب أن تتركها هنا ...

إن لم تر الخطيئة قبل أن تفعلها فتفحصها على الأقل بعد أن تفعلها ...
إن أخطأت فإندم على خطيئتك ، والرب يقيمك ويردك إلى الكنيسة أمك ...
إن لم تتمكن من إبعاد الخطيئة عنك ، فالرجاء في نيل المغفرة متوفر لديك ...

إن كرهت الخطيئة كرهت معها جهنم ...
إن كل خاطئ ليس شريراً ، حتى وإن كان كل شرير خاطئاً ...
إن البشر لا يحبل بهم بالإثم ، لأن عملية الحبل في حد ذاتها ليست خطيئة ...

إن الله بتحويل وجهه عن الخطايا يمحوها ، وبتحويل وجهه إليها يكتبها ...
إن الله يحول وجهه عن خطاياك ، إن كنت أنت لا تحول وجهك عنها ...
إن اعترفت أنك خاطئ ، فالحق فيك ، لأن الحق نور ...

إن النصر التي فيها تضحل الخطيئة ، ليست إلا هبه من الله ...
إن ظهور العبودية إنما ثمرة الخطيئة ...
إن باغتك الخطيئة من أجل هذه الحياة ، أنظر إليها في الحال واحزن والعنها ...

إن استهنت بالخطيئة ساعة تقوم بها ، فخف منها ساعة تحصيها ...
إن الحيات هي رذائلك ، فأقتل حيات آثامك ، وعندئذ تزداد تشوقاً لينبوع الحق ...
إن من يوبخ لا يخطئ بل إنه يكشف الخطيئة ...

إن لم تكن الخطيئة قد انتزعت منك ، فيجب ألا تنزع منك الرجاء في الغفران ...
إن اعترفت بخطيئتك ، تكون بذلك قد قمت من موتك ...
إنه لأمر خطير أن يخطئ الإنسان بمعرفة ، عن أن يخطئ في جهل ...

إنه لتبرير خاطئ واحد ، لا بد من قوة أعظم من قوة إبداع السماء والأرض ...
إنه وقت للشفاء ، فهل تعثرت؟ قم! هل أخطأت؟ كف عن الخطيئة ...
إذا ما فاجأتك الخطيئة لضعف في حياتك فانبذها حالاً ، ثم هيا مطمئناً ...

بالخطيئة يميل الإنسان عن الخالق الأسمى إلى الكائنات الدنيوية ...
بالإنسان الإنسان خطئنا ، وبالإله تبررنا ...
هناك انتقام حقيقي يريده الشهداء وأصحاب الرحمة ، ألا وهو هلاك مملكة الخطيئة ...

هناك رحمة لتغفر للخطي ، وهناك عدل ليقتص من الخطيئة ...
ولأن الفساد هو من الخطيئة ، لذلك دعيت الخطايا بنفس الاسم أي فساداً ...
طريق الآثمة رحبة ، ونهايتها في أعماق الجحيم ...

بالفضاعة الإثم الذي فيه ارتميت مصغياً إلى فضول دنس يقودني بعيداً عن الرب ...
يروقك طريق الخطاة لأنه رحب ، والسائرون عليه كثيرون ، أنت تدرك عرضه ولا ترى نهايته ...
يحول الله وجهه عن خطاياك إن كنت أنت لا تحول وجهك عنها ...

كن للخطيئة معاتباً ، حتى يكون الله لك محامياً ...
كثيرون يعرفون خطاياهم ويحزنون عليها ، لكنهم لا يتضعون وينسحقون طالبين المغفرة ...
لقد خطئت وجنيت ربما ؟ فما هو ذا الربح الذي جنيته ؟!

لا تثق بغبطة تجنيها من خطيئة ، لأن آلامها تفوق أفراحها بمقدار ...
لقد خطئ (آدم) طمعاً بإشباع شهوة جسدية ، فإذا باللذة تنقضي ، وتبقى الخطيئة ...
لا يسرع أحد إلى مغفرة الخطايا ، إلا من يعترف بأنه خاطئ ...

لا تقل أين هي وفرة عذوبة الله ؟ وقد فقدت حاسة الذوق في حمى الإثم ...
لا تهمل الخطيئة لكونها خفيفة ، بل خف منها لأنها يومية ...
لقد صار الله إنساناً باراً يشفع عن الخطاة أمام الله الأب ...

لا يعترف أحد بأنه خاطئ إلا بالاتضاع أمام الله ...
نحن وُجدنا في هذه الحياة الفانية كمن في سجن من جراء الخطيئة ...
عند الموت تضطر إلى التخلص عما كان يحملك على الخطيئة لتحمل الخطيئة التي اقترفتها ...

عُد أيها الخاطئ إلى قلبك واستمسك بمن خلقك ...
تدخل الخطيئة في حياتنا مع أمواج هذا العالم من خلال شقوق ضعفنا ...
تكون الخطيئة فيك إن أردت ، وتملك فيك أن رضخت واستسلمت لها ...